كلاسيكيات

ضمن المؤتمرات الموسيقية التي تقيمها، اختارت جامعة الروح القدس في الكسليك ان تدرس هذه السنة "تأثير الاذاعة على مسار الموسيقى العربية". المؤتمر الذي اقيم الشهر الماضي، تخللته تحية الى حليم الرومي (1919 ـ 1983) نظرا الى دوره الكبير في الاذاعة اللبنانية، تاريخا ونقدا وتلحينا وتشجيعا على تشكيل اغنية لبنانية ذات هوية محلية

الموسيقار الراحل حليم الرومي.

مؤتمر في جامعة الكسليك وكتاب مرجعي

حليم الرومي الأب الروحي للأغنية اللبنانية

في مناسبة التحية الى حليم الرومي، اطلق عميد كلية الموسيقى في جامعة الروح القدس في الكسليك الاب بديع الحاج كتابه "يرنو بطَرْف حليم الرومي، حياة وانجازات" المخصّص للموسيقار الراحل. الكتاب يؤرّخ مسيرة الموسيقار الراحل واعماله استنادا الى ارشيف قدّمته عائلته.
هنا حوار مع الاب المؤلف.

■ كرمت جامعة الكسليك اخيرا الفنان الراحل حليم الرومي. ضمن اي اطار يندرج هذا التكريم؟ وما الذي شهده المؤتمر من اضافات واضاءة على سيرة هذا الموسيقار؟

□ حليم الرومي من الموسيقيين اللبنانيين الذين بدأوا حياتهم في اذاعة الشرق الادنى كعامل وموظف. اذا اردنا التحدث عن سيرته، فهو الموسيقار الذي ولد في صور. في عمر سنتين ذهب مع عائلته الى حيفا. هناك اكتشف موهبته الموسيقية، وبدأ بالتعرف الى اشخاص من الوسط الموسيقي في المنطقة والى كورس الكنيسة. بعدها ذهب الى "معهد فؤاد الاول" في مصر حيث تعلّم الموسيقى بشكل متقن واكاديمي. وفق ما اورد بنفسه في سيرة حياته، انهى الديبلوم في غضون سنتين، علما انه يستغرق عادة ست سنوات. تميز حليم الرومي في التأليف والنقد الموسيقي والادارة. كانت شخصيته متشعبة جدا من حيث العمل. كان جادا في حياته العملية والشخصية، وفي الاذاعة اللبنانية لاحقا. اما لماذا اخترنا حليم الرومي للتكريم ضمن مهرجاننا هذه السنة الذي يحمل عنوان "تأثير الاذاعة على مسار الموسيقى العربية"، فلان الرومي يعدّ من مؤسسي القسم الموسيقي في الاذاعة اللبنانية، وكونه عمل قبل ذلك في القسم الموسيقي في اذاعة الشرق الادنى. الى جانب عمله في القسم الموسيقي في الاذاعة اللبنانية، كلّف من ادارة الاذاعة (فايز مكارم) تنظيم وضعها. حين دخل اليها، وصف بنفسه وضعها في ذلك الوقت. اذ كانت الفرقة الموسيقية تعزف بالفطرة، اي

> **حليم الرومي حوّل السماعي الى غناء وظل يحب تلحين الشعر الفصيح**

انها لم تكن تقرأ النوتة، وتكتفي بعزف الموسيقى الشعبية التراثية او البدوية. لم يكن احد يعرف عزف موسيقى من خارج التراث الشفوي. هنا طلب وجود فرقة موسيقية في الاذاعة قادرة على قراءة النوتة، واشترط تعليم الموظفين النوتة. اسسوا في الاذاعة نوعا من الكونسرفاتوار، يعلّم الافراد العزف على الالات الموسيقية. اضافة الى العزف، اشتغل على الكورس في الاذاعة، اذ استحدث كورسا ثابتا وموظفا في الاذاعة. من بين اعضاء الكورس كانت فيروز. حين سمعها حليم الرومي تؤدي اغنية مع الاخوين فليفل، عرض عليها العمل ضمن كورس الاذاعة. علاوة على ذلك، نظّم قسم الارشيف الموسيقي والتسجيلات في الاذاعة واضاف اليه متحف الاصوات. كانت فكرته تقضي بالاتيان بشخصيات وافراد من صيدا وجبيل وصور وغيرها من المناطق اللبنانية لتسجيل ذكرياتهم عن المكان وقصة حياتهم التي تعكس تاريخ البلد وحضارته. كان شخصا رؤيويا بجد، فنحن الان نفكر في هذه الامور. عدا انه لعب دورا كبيرا في الاذاعة عبر تشجيع اعضائها على ترسيخ اغنية لبنانية ذات لهجة عامية محلية، والخروج من السطوة المصرية في اللحن والاغنية والهوية. وهو الذي شجع عاصي ومنصور ووديع الصافي ونور الهدى ونجاح سلام على ذلك. انا اسميه عرابا لهم في تلك المرحلة. طبعا، لا ننسى انه ملحن ومغن لم يأخذ حقه في حياته. في مذكراته يحكي بطريقة مؤثرة ويعدد انجازاته والجوائز التي حصل عليها من بينها انه كان اللبناني الذي يفوز بجائزة الموشحات التي نظمها المجمع العربي للموسيقى في تونس في كانون الاول 1971. وصفه منظمو المسابقة بانه مجدد وصاحب كورس مبتكر وتوزيع جديد. حين عاد الى لبنان توقع ان ينال وساما، لكنه ظل ينتظر ذلك حتى نهاية حياته ولم يحصل عليه ويا للاسف. ◄

نقطة على السطر

مَن يحفظ الذاكرة الوطنية؟

الدول العظيمة هي كذلك بذاكرتها ايضا. فشعب بلا ذاكرة، ليس شعبا قادرا على مواجهة المستقبل. لا نخترع شيئا حين نكتب هذا الكلام، لكننا نحاول ان ننكأ بعض الجراح، ونطلق صفارات انذار خافتة برسم الرأي العام، ومؤسساتنا، وهيئاتنا الرسمية والخاصة، العلمية والاعلامية، الادارية والاكاديمية.
في لبنان نكاد نفقد ذاكرتنا كل يوم، في حين ان الذاكرة هي الحصن الاكثر مناعة ضد آفات التفتت والتراجع والاضمحلال. في لبنان نكاد ننسى عظماءنا، فلا نكاد ندرسهم في المدارس والجامعات. ولا نعيد نشر انتاجهم والتعريف به، وتسهيل تناقله من جيل الى آخر. روائع كثيرة في طريقها الى النسيان والامحاء، الا من حفنة صغيرة من الاختصاصيين وخبراء المتاحف، وربما دارسي السلالات المنقرضة!
لو دخلنا الى ملعب اي مدرسة ثانوية اليوم في لبنان، خاصة او رسمية، معروفة بمستواها التعليمي او غارقة في مشاكل البيروقراطيات والتقصيرات، وسألنا مئة طالب من هي لور دكاش؟ من هي نجاح سلام؟ من هي نور الهدى؟ من هي وداد؟ كم تلميذا او تلميذة سيحسن الاجابة؟ خمسة في المئة؟ واحد في المئة؟ صفر في المئة؟
ماذا لو طرحنا السؤال نفسه في مجال الادب؟ من هو فؤاد سليمان؟ من هو رئيف خوري؟ من هو بولس سلامة؟ كيف ستكون النتيجة؟
لو نقلنا التجربة الى بعض كليات الجامعات الوطنية والخاصة، هل ستتغير النتيجة؟ اين هو ارشيف سعيد عقل اليوم؟ من يحفظه؟ من يروج له؟ هل هو في متناول الباحثين والاعلاميين وعشاق الشعر والثقافة؟ قبل اشهر منح ادونيس ارشيفه الكامل في حياته الى مؤسسة فرنسية راقية، تديرها جمعية خاصة انما ترعاها الدولة بمختلف قطاعاتها، من وزارة الثقافة الى منطقة النورماندي (شمال فرنسا). انها IMEC اي "معهد ذاكرة النشر المعاصر" الذي يضم تراث اعظم كتّاب فرنسا خلال القرن العشرين، وعددا لا بأس به من الكتّاب العرب. هنا يحفظ تراث جورج شحادة. نعم. ليس في لبنان. وتراث فينوس خوري غاتا وكثيرين غيرهما. اين هو المعهد المشابه في لبنان؟ غير موجود! ولا احد، في الوسط الثقافي، او في وسط الناشرين، او في المؤسسات الرسمية المعنية، مهتم بانشاء مثل هذا المعهد!
في اللحظة الراهنة، مع انشغالاتنا الحدثية، والحياتية والمصيرية، لا يبدو الامر مهما الى هذه الدرجة... بل قد يبدو ترفا لبعض ابناء النخب والمتعلمين. لكننا سنصحو ذات يوم ونجد حولنا ارضا يبابا.
لحسن الحظ ان الاذن الشعبية ما زالت تحفظ زكي ناصيف وفيلمون وهبي ونصري شمس الدين، لكن الى متى؟ الجيل المقبل لن يردد الا الحانا اجنبية، وربما بعض الاغنيات الاستهلاكية الهابطة فنيا التي يسمعها في الاذاعة، ويشاهدها على التلفزيون، وتلاحقه على مواقع التواصل الاجتماعي ويوتيوب.
في هذا السياق لا بد من وقفة احترام وامتنان وتقدير للجهود العلمية والاكاديمية التي تبذلها كلية الموسيقى في جامعة الروح القدس في الكسليك. آخرها كان المؤتمر الذي نظمته حول الموسيقار الراحل حليم الرومي. تزامن مع كتاب من تأليف عميد الكلية الاب بديع الحاج. مثل هذه المبادرات انجاز وطني عظيم لا يقدر بثمن، ولا يكاد ينتبه اليه الاعلام المنشغل بالفقاعات والفضائح.
من ينتشل حليم الرومي وامثاله من النسيان غير هذه الاكاديميات وهؤلاء الناشطين في انتظار ان تبادر الدولة الى لعب دورها وتحمّل مسؤولياتها في حق الشعب والحضارة والمستقبل؟

سمير مراد

■ الفكرة الشائعة ان حليم الرومي فلسطيني؟

□ هناك اشكالية على هويته. هو يرفض رفضا تاما انه فلسطيني. هو يقول انه لبناني من صور، وكذلك العائلة. من جهتي فتشت في مجلات الاذاعة اللبنانية ومجلة اذاعة الشرق الادنى. عثرت في مجلة الاذاعة اللبنانية على مقال صغير يورد التالي: "حليم الرومي استعاد جنسيته اللبنانية بعدما خسرها بسبب اقامته الدائمة في فلسطين بسبب عمليه في اذاعتي القدس والشرق الادنى". من هنا هو فقد جنسيته قبل ان يستعيدها عام 1951 واصبح في امكانه ان يكون موظفا مثبتا في الاذاعة اللبنانية. هذا ما يؤكد ان اصله لبناني، لكنه ترك لبنان عام 1921 مع ابيه، وظل هناك حتى عام 1950 حين عاد ليعمل في لبنان. كي اتأكد من هذه المعلومة، قصدت مأمورية النفوس في صور. وجدت ان حنا عوض البراضعي (وليس البرادعي) اي حليم الرومي ولد فعلا في صور.

■ ما هي المراجع التي استندت اليها في كتابك "يرنو بِطَرْفٍ حليم الرومي، حياة وانجازات"؟

□ اذا اردت اصدار كتاب عن كل هذا الرعيل، فيجب اولا ان تعود الى مذكراتهم في حال كتبوا مذكرات، لكنها لا تكفي لانها تكون عادة مكتوبة من وجهة نظر شخصية. هنا كانت مجلة الاذاعات مهمة جدا في هذا الاطار. كل اذاعة كانت تصدر مجلة. مجلة الاذاعة من الثلاثينات حتى السبعينات كانت تحوي مواضيع ثقافية وفنية وموسيقية، الى جانب اخبار متفرقة مثل زواج حليم الرومي. لهذا استعنت بمجلات الاذاعة اللبنانية، واذاعة الشرق الادنى، والاذاعة الكويتية، ومجلة "الشبكة"، اضافة الى البرامج الاذاعية والتلفزيونية معه او مع غيره مثل صبري الشريف الذي تحدث عنه في احد البرامج، علما ان الشريف كان يعمل معه في اذاعة الشرق الادنى، وكانا

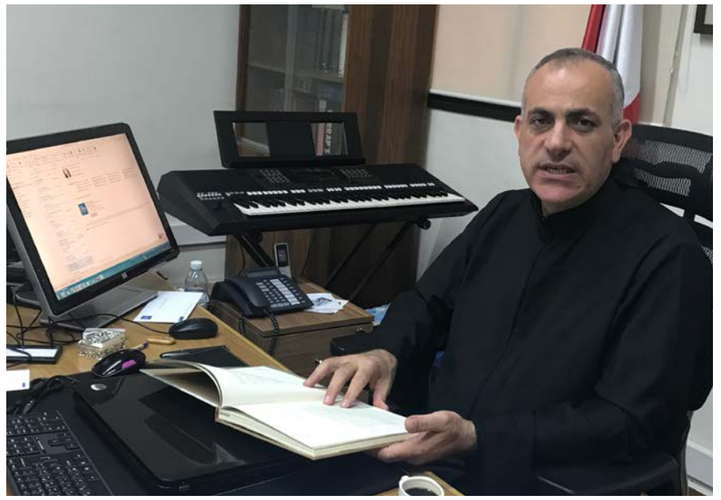

عميد كلية الموسيقى في جامعة الروح القدس في الكسليك الاب بديع الحاج.

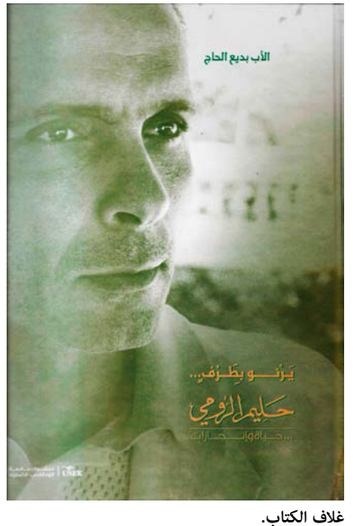

غلاف الكتاب.

> **عزّاب عاصي ومنصور وفيروز ووديع الصافي ونور الهدى ونجاح سلام**

صديقين جدا. ايضا الرحبانة وفيلمون وهبي وماجدة الرومي تحدثوا عنه في المقابلات، ونجيب حنكش اجرى مقابلة معه. استعنت بكل هذه المصادر وبنيت عليها، اضافة الى مذكراته التي صدرت عن "دار الريس".

■ ماذا يحوي الكتاب؟

□ يضم اولا سيرة حياته بتفاصيلها، والانجازات الموسيقية التي قدمها، مع جدول بكل الاغنيات التي لحنها مع عناوينها، وعام الاصدار والفنان او الفنانة التي ادتها. وهي تربو على حوالي 500 اغنية، الى جانب الاعمال الآلية. يضم الكتاب ايضا الكثير من الصور النادرة من الاذاعة اللبنانية وغيرها، مع اضاءة على دوره في الاذاعات.

■ ما الذي يميز لحن حليم الرومي وصوته في رأيك؟

□ في خصوص اللحن، حليم الرومي لم ينحصر بنمط واحد من الالحان. هو بدأ مصريا في الحانه، اذ كان متأثرا جدا بعبد الوهاب بل حتى بغنائه وصوته. كان مثالا له. تأثر بمصر لانه عاش هناك ولحّن لفيلمين مصريين هما "قمر 14" وفيلم آخر. لحنهما ومثلهما بصوته. في المرحلة الثانية اي عندما اتى الى الاذاعة اللبنانية وشعر بانه يجب ان يكون هناك وجود لما سماه الاغنية الاقليمية، بدأ يخرج من الغناء واللحن والتوزيع المصرية، واتجه صوب الاغنية اللبنانية. لكنه ظل يحب تلحين الكلام الفصحى، وكان يختار قصائد مجهولة ويلحّنها. ما ميّز موسيقاه ايضا انه كان مبتكرا. مثلا، نحن نعرف ان هناك لونا يدعى السماعيات في الموسيقى العربية. هذا نمط آلي لا يغنّى، لكن الرومي حوّل السماعي الى غناء. قال بما ان الموشح يغنى في قالب من الموشح، ساصنع قالبا من السماعي يغنّى. كما انه اشتغل على التوزيع وادخل الات غربية، وكانت لديه رؤية بان الموسيقى العربية يجب ان تصير عالمية. من هنا اشتغل على التوزيع الموسيقي الهارموني، اي تآلف الاصوات حتى في السلم الشرقي العربي.

■ بقي في الاذاعة اللبنانية 30 عاما (من عام 1950 حتى 1979). ما هي في رأيك مساهماته في مجال الاغنية اللبنانية وبناء هويتها؟

□ دوره انه حفّز على هذا الامر. هناك ثنائي له فضل كبير على الاغنية اللبنانية غير الذين انشأوها اي "عصبة الخمسة"، يعني الاخوين رحباني وزكي ناصيف وفيلمون وهبه وتوفيق الباشا او توفيق سكر. صبري الشريف وحليم الرومي كانا رؤيويين. شعرا ان الاغنية المصرية مهيمنة على كل العالم العربي، في حين انه يجب ان يكون لكل بلد لهجته. انتهينا من الهيمنة العثمانية التي كانت سياسية وعسكرية، لكن هناك هيمنة حضارية على المنطقة من الشعر والادب والموسيقى... من هنا، اشتغل حليم الرومي على تشكيل اغنية لبنانية كلاما ولحنا. اغنية "اسمع قلبي وشوف دقاتو" التي لحنها وغناها قبل ماجدة الرومي، هي اغنية لبنانية في وقت لم يكن هناك وجود لاغنية لبنانية، وغنى مع فيروز اغنية "الورد" (1948) قبل ان يعرفها الاخوان رحباني. وبدءا من الخمسينات بدأ الرومي مساره الجذري نحو الاغنية اللبنانية.

■ الى اي مدى ضروري توثيق هؤلاء الاعلام في الموسيقى ضمن عملية التراكم؟

□ عملية التوثيق غائبة جدا. منذ خمسة اعوام، اسست هنا في الجامعة قسم الارشيف الموسيقي والصوتي. اولا، هناك ضعف في عاملين في لبنان، الاول غياب الجهة المسؤولة عن هذا الامر وهي ايضا لا تعترف بالمؤسسات الخاصة لناحية التعاون. عرضنا رقمنة ارشيف الاذاعة اللبنانية كله وبشكل مجاني، لكن لا صوت لمن ينادي. اردنا فعل ذلك من اجل حفظ تاريخنا وذاكرتنا، خصوصا وان اغنى ارشيف اذاعات في العالم العربي هو ارشيف الاذاعة اللبنانية لان لبنان على مدى تاريخه، لم يشهد اي نظام ديكتاتوري او قمعي. لذا، كان واحة حرية لكل العالم العربي. استديو بعلبك في لبنان استحال في مرحلة التأميم الى مسرح مصر، اذ كانت الاعمال السينمائية ◄

مسار ابداعي فريد

الى الجهد البحثي والنقدي والارشيفي، يكمن غنى كتاب "يرنو بطرف... حليم الرومي" في احتوائه عددا كبيرا من الصور الفوتوغرافية لحليم الرومي مع عمالقة الفن والغناء والموسيقى العربية واللبنانية امثال محمد عبد الوهاب وفيروز وعاصي الرحباني. يورد الكتاب ان الرومي قدم للموسيقى العربية بشكل عام، والموسيقى اللبنانية بشكل خاص، اعمالا فنية، مبتكرا فيها اساليب وطرقا جديدة لصياغة الحانها وادائها وتوزيعها الموسيقى. حققت هذه الابتكارات نجاحا كبيرا في الوسط الفني يومها، وساهمت الى جانب اعمال كبار الفنانين الذين سبقوه في هذا المجال في تحديث الموسيقى العربية وتطويرها.

لكن يحسب لحليم الرومي انه كان من الاوائل الذين انتجوا الاوبريتات التمثيلية الغنائية، وساهموا في انتشارها وتشجيع الملحنين على انتاجها، كونها كانت من الاعمال الفنية الصعبة التي تتطلب العلم والثقافة الموسيقية والخبرة، الى جانب الموهبة. كان من اوائل الفنانين الذي ادخلوا على الغناء العربي عنصر الاصوات المتآلفة حين قدم للمرة الاولى من الاذاعة المصرية عام 1938 سريناد "تحت شرفات القصور". كان اول فنان قدّم من الاذاعة نفسها اوبريت "موسيقى من الفيلا المجاورة". هو ايضا اول فنان انشأ في غناء الكورس نظام تناوب الجمل الغنائية ما بين الجنسين، وكان ذلك حوالى عام 1946 حين قدم من اذاعة الشرق الادنى وصلة من الموشحات الاندلسية. في عام 1949، بلغ هذا النظام ذروته في موشح "غلب الوجد عليه فبكى"، وفي قصيدة "ومضة على ضفاف النيل". اما بالنسبة الى الالوان الغنائية، فقد انتج حوالى الفي عمل فني مختلف منها 550 لحنا للاذاعة اللبنانية وحدها اذيعت على الهواء مباشرة او سجّلت بصوته، او باصوات اجمل واشهر المطربين اللبنانيين والعرب. اصوات كان له الفضل في اكتشاف بعضها وتدريبها وتعليمها واطلاقها.

تتضمن اعماله كل ما يمكن ان يقدَّم في محيط الغناء العربي، بدءا من الموال وصولا الى الاوبريت. نذكر من القصائد: "ارادة الشعب"، "عطر"، "البحيرة". اما في الموشحات، فنذكر: "يرنو بطرف فاتر"، "يا اهيل الحي"، و"وجب الشكر علينا". ومن الاوبريتات: "القطرات الثلاث"، "مجنون ليلى"، "ابو الزلف". واخيرا، تأتي الاغاني الراقصة من بينها: "لا تغضبي"، "سلونا"، "هنا تقابلنا سوى".

◄ المصرية كلها تصوَّر فيه. هناك ايضا الذهنية اللبنانية التي تنام على الارث ولا تتشاركه او تتعاون لحفظه مع اي طرف. هذا الارشيف للتراث والتاريخ اللبنانيين. لذا نعاني صعوبة في اقناع الاشخاص باعطائنا هذا الارشيف من اجل حفظه بشكل جيد وسليم ويصبح متاحا للباحثين والطلاب وكل راغب. لو لم احصل انا على ارشيف حليم الرومي من العائلة، كيف كنت سانجز كتابا عنه، خصوصا وان الكتاب يضم اسطوانتين بصوته ولحنه؟

اغنى ارشيف اذاعات في العالم العربي هو ارشيف الاذاعة اللبنانية

■ عائلة حليم الرومي قدمت ارشيفها؟
□ تعاونت مع العائلة واتيت بارشيف حليم الرومي حيث نسخناه وصار كله في الجامعة حاليا، ورددنا الارشيف الى العائلة. صار كله رقميا ومؤرشفا.

■ ما الشخصية التي تنوي انجاز كتاب عنها؟
□ هناك الكثير من الاسماء، لكن انوي انجاز كتاب عن رفيق حبيقة، خصوصا وان العائلة اعطتنا ارشيفه ونقدر بالتالي على البناء عليه. لديّ مشروع اصدار كتب نوتة موسيقية لاعمال حليم الرومي وتوفيق الباشا ورميو لحود ورفيق حبيقة.

س. م

مطور الأغنية اللبنانية

على عوده.

مع ابنته الفنانة ماجدة الرومي.

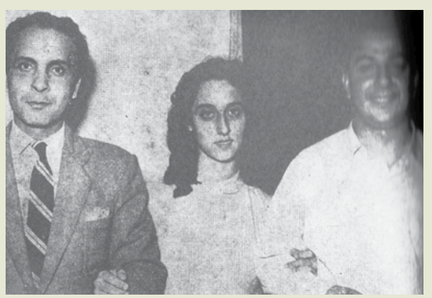
فيروز تتوسط عاصي الرحباني وحليم الرومي.

الى جانب الموسيقار محمد عبدالوهاب.

واجهة المكتبات

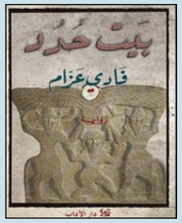

■ تتوالى الاعمال الروائية السورية التي تنهل من قلب الاتون الذي يشتعل في الشام. ويبدو ان السنوات المقبلة ستشهد تركيزا على هذا الجرح في الادب والفن والابداع بشكل عام. فادي عزام آخر المنضمين الى هذه الموجة.
الكاتب السوري (مواليد السويداء 1973) اصدر اخيرا رواية تحمل عنوان «بيت حُدد» («دار الآداب»). تتخذ الرواية من الحرب السورية رقعتها الزمنية وتحديدا عام 2011. وتقارب قصة حب محرّمة تنشأ بين المخرج فيديل والطبيبة المتزوجة ليل، الى جانب قصة حب اخرى تنشأ بين سامية وانيس، دكتور القلب الذي عاد من المهجر ليبيع بيت حُدُد، الارث الذي تركه له خاله. كان الكاتب قد استوحى عنوان عمله من التراث الآرامي، فحُدد هو «الاله الحامي لدمشق». يذكر ان عزام مقيم حاليا في لندن، وينشر المقالات في الصحف والمجلات العربية. كما انجز عددا من الاعمال الوثائقية والرسوم المتحركة. علما ان روايته الاولى «سرمدة» وردت ضمن اللائحة الطويلة لجائزة «بوكر» العالمية للرواية العربية عام 2012.

■ اعادت «منشورات الجمل» اخيرا اصدار كتاب مهم ومرجعي يحمل عنوان «الحلّاج موضوعا ـ للآداب والفنون العربية والشرقية قديما وحديثا». في هذا العمل الذي صدر عام 1976 في الاساس، قدّم الباحث والاكاديمي العراقي كامل مصطفى الشيبي رصدا شاملا وكاملا للاعمال الادبية والفنية والتشكيلية التي كان محورها الحلاج.
ينظر المؤلف الى الحلاج بوصفه شخصية متفردة ومتميزة في السلوك والفكر والمعرفة، ما جعله نموذجا للدرس والبحث والتقصي بغية الربط بين الماضي والحاضر او بين التراث والمعاصرة.

■ عن «الدار العربية للعلوم ناشرون»، صدر كتاب «الرجال يقتلهم الحب» للروائية السعودية سارة سعد التويمي. يضم العمل مجموعة مقالات ونصوص تقارب قضايا وموضوعات متنوعة تراوح بين الثقافة والادب والتاريخ والاجتماع.

■ يشكّل «صَدى القلب» لمازن لبّان («دار نلسن»)، عصارة تجربة المؤلف الحياتية والمعيشية والفكرية على مدى اربعين عاما. ضمن فصول تتوزع بين «خلجات»، و«اثر الايام»، و«وطن»، و«وجوه واماكن»، يقدّم الكاتب حصاد سنوات من المشاعر والافكار والمواقف والوجوه والحكايات والذكريات.
تأملات في احوال العالم، والناس الذين ابتعلتهم الآلة الاستهلاكية والنظام الرأسمالي، وتجارب الحب واصداء وترانيم والكثير من الحنين.

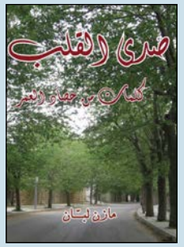

■ لطالما انشغل اللواء الركن المتقاعد ياسين سويد بمعارك العرب والقادة المسلمين عبر التاريخ. قبلا، اصدر سلسلة كتب تركزت على معارك خالد بن الوليد باكورته في هذا المجال، ترجم الى الفرنسية، ثم «الفن العسكري الاسلامي» (1988) الذي ترجم الى الفارسية، الى جانب كتابته مقالات عن المعارك العربية والاسلامية نشرت في مجلات لبنانية وعربية.
ها هو يصدر اخيرا كتاب «الفن العسكري الاسلامي ـ اصوله ومصادره» («شركة المطبوعات للتوزيع والنشر»). هنا، يتصدى المؤلف لموضوع قلما يطرقه الباحثون. من اصول الدين الاسلامي ومصادره الاصلية، استنبط مصادر الفن العسكري الاسلامي. كما يقدم معارك العبور في الفتوح الاسلامية كدراسة تطبيقية نموذجية لهذا الفن. يتخلل الكتاب بحث في التكتيك العسكري الاسلامي، مع بحث خاص في العقيدة العسكرية الاسلامية. وقد استند في دراسته الى المصادر والمراجع الموثوق بها المعتمدة لدى معظم الفقهاء، الى تفسيره الآيات الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة.

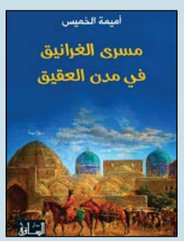

■ عن «دار الساقي»، صدرت رواية «مسرى الغرانيق في مدن العقيق» للكاتبة اميمة الخميس. تدور احداث العمل في القرن الرابع الهجري، عبر ابطالها مزيد الحنفي واناهيد الفارسية وعمرو القيسي وحمدونة المرية. تتنقّل بنا الرواية بين بغداد والقدس والقاهرة والقيروان والاندلس، من خلال اعرابي يسافر من صحراء الجزيرة ليجد نفسه بين ليلة وضحاها مكلفا مهمة خطيرة.
فالوصايا السبع التي قرأها كان عليه ان ينساها، ليترك لرحلاته ان تكون تجليا لها. لكن شغفه بالكتب ومخالفته الوصايا ختمتا رحلته بنهاية لم يكن يتمناها. يذكر ان اميمة الخميس (مواليد الرياض ـ 1966) كاتبة وروائية معروفة اصدرت عددا من الروايات والقصص والاعمال الموجهة الى الناشئة، فيما وصلت روايتها «الوارفة» الى القائمة الطويلة لجائزة «بوكر» في نسختها العربية عام 2010.